بالنصب مضارع من ولاه جاء للتضعيف اذا جعله واليا او بمعنى النفاد
والالتزام او بمعنى الغلبة وهل بصيغة الخطاب للمخاطب الذي جرده
من نفسه في المطلع وضمير المفعول فيه راجع الى الهوى لكونه مصدرا
والمصدر يجوز فيه التانيث والتذكير وقوله ان الهوى علة الامر بلا
تحذر اي لان الهوى فيه ترتيب قياس تقريره هكذا الهوى يلزم لك
الحذر من ان توليه لان الهوى ما تولي يصم او يصم وكل شيء شانه كذا
يلزم لك الحذر من ان توليه وما في ما تولى نكرة موصوفة زمانية بمعنى كلما
او بمعنى ان الشيء لصفة وتولى فعل ماض والضمير راجع الى الهوى
كلما كان هوى نفسك واليا عليك وان كان هوى النفس غالبا ووا
ليا عليك يصم من اصمه يصمي يقال اصمى الصيد اذا قتله في مكانه
اي يهلكك ويقتل حذف منه الياء علامة للجزم لانه مجزوم بما الشرطية
وقوله او يصم كلمة او للعطف وهو يجيء لمعان كما قاله الاصوليون
انه في الاكثر يجيء للشك او للتشكيك وقد يجيء للاباحة والتخيير نحو
جالس الفقهاء او المحدثين وقد يجيء بمعنى بل كقوله تعالى فهي كالحجارة
او اشد قسوة وقد يجيء بمعنى حتى كقوله تعالى ليس لك من الامر شيء
او يتوب عليهم وقد يجيء بمعنى الى نحو لالزمنك او تقضيني حقي
وقد يجيء بمعنى الا ان اذا وقع بعدها مضارع منصوب ولم يكن
بعدها مضارع كذلك كقولك امرنا بالغيص
ص فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا بيت
وما وقع ها هنا فهو بمعنى الشك كما لا يخفى وقوله يصم مضارع من
وصمه اذا جعله ذا عيب حذف مفعولهما للضرورة اي يهلكك ويجعلك

يصم الهوى بمعنى يلزم لك الحذر من ان توليه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ذا عيب بلا اظلال كما قال الله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله الاية وفي اية اخرى ومن اضل ممن اتبع هواه وقال عليه السلام
ما عبد الله في الارض ابغض على الله من الهوى وفي حديث اخر طويل
واما المهلكات فثلاث شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
حكي عن ابراهيم بن شيبان انه قال ما بت تحت سقف اربعين سنة
وكنت اشتهي عدسا ولم يتفق فوقفا حمل الى عدس فتناولت فخرجت
فرايت قوارير فظننته خلا فقيل هم وهذه الزنانة خمر وطيبتها
والخمار ينتوم ان جعل باقي الخلفان بعد معرفتي ملأني حملني
الى ابن طولون فضربني مائتي خشبة وطرحني في السجن فبعد مدة
شفع في ابو عبد الله المغربي فلما وقع بصره علي قال اي شيء جعلت
فقلت شبعة عدس ومائتي خشبة فقال نجوت مجانا وعن الله ما
ان نفسي تطالبني ثلاثين سنة او اربعين ان اغمس جزرة في دبس فما
اطعمتها وحكي في رسالة القشيري عن ابي تراب النخشبي ما تمنت نفسي
من الشهوات الا مرة تمنيت خبزا وبيضا وانا في سفر فعدلت الى قرية
فلما دخلت اهل القرية قالوا انه من اللصوص فضربوني سبعين درة ثم
عرفوني واعتذروا الي وحملني واحد الى منزله فقدم الي خبزا وبيضا فقلت
لنفسي كلي بعد اكل سبعين درة كذا في التاويل على الطريقة وحكي
ايضا انه كان ملك عظيم السلطنة وكان عادته اذا جاء شهر رمضان
يامر المزامير والملاهي بضرب الغنائم والمزامير في كل يوم بعد العصر
الى المغرب ليشغل عليه هذا الوقت بالسرور ولا يتذكر الم الجوع والعطش
لان الصائم يجد في ذلك الوقت الم الجوع والعطش نكاية فيه

ح
في الناس شيء ان بين العقلاء
اعني جهلا ومع ذلك هناك
لا ما لكا للنفس وطار
حل معنى البيت ايها
الجماعة اذا اعرف كون
النفس ملكة للا
نقطاع بالجملة عن
الهوى والاستلذاذ
بالاتباع والحذر من ان
تامر الهوى على مملكة
عقلك ولا تجعل عقلك
مغلوبا للهوى فانه يسبب
البعد عن المولى فانه اذا
استولى يهلك في الحال
او يجعلك ذا عيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)